

## تفسير سورة لقمان (٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ذكرنا هنا اذا كان قرن الامام بالعمل الصالح يكون الايمان بالجوارح. صح؟ والعمل الصالح بالقلب العكس احسنت طيب متى يكون العمل صالحا؟ لا - [00:00:00](#)

وابراهيم احسنت خالصا لله وصواب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يلا عندك اليوم. لهم جنات النعيم. وش معنى جنات النعيم ذكرت ولا لا؟ هذا درس قبل كيف قبل خلق السماوات - [00:01:27](#)

المستوى ده. صحيح كذا؟ يا الله عندك بعد وحدة هذي ورا طيب قوله سبحانه خلق السماوات بغير عمد ترونها كم عمود بين الارض والسما؟ ولا شي؟ طيب ترونها مهو بالمعنى - [00:01:57](#)

انها باعمدة لكن ما تشوفونها والمعنى بدون اعمدة اصلا بدون اعمدة اصلا صح طيب محمد والقي في الارض رواسي؟ يعني الجبال بكم؟ انها ما تظطرب لان الارض يابسة ما احاط بما يعني سوف تميد وتضطرب لكن الجبال ارست الارض. وبث فيها من كل دابة. يعني - [00:02:27](#)

يعني خلق ونشر. خلق ونشر. دابة. دابة هي في يعني اللغة ما يدب ما يدوم واما في اه العرف انها اللي يركب من الدوام. تمام. طيب هل في اللغة يدخل فيها الانسان - [00:02:57](#)

ايه لانه يدب في الارض مع مع من دب تجي مثلا تقول للناس انتم دواب بس ما تقول هذا غير مناسب يعني ايه. يبطونك ها؟ ايه. دابة سليمة طيب قوله سبحانه وانزلنا من السماء ماء ما المراد بالسماء هنا؟ هذي اولى ولا - [00:03:17](#)

السابعة احسنت يعني ها العلو العلو فالسماء يطلق على العلو ويطلق على السماء مبنية. طيب من كل زوج كريم وش معنى كريم؟ هل كريم يعني من الكرم ها؟ الحسن - [00:03:57](#)

والبهاء والجمال صح. شيخ عبد الله. قولوا سبحانه هذا خلق الله. ما بالجملة فاروني ماذا خلق الذين من دونه اذا يقول انظر خلق الله اولئك طيب بل الظالمون في ضلال مبين الظالمون المسرفون - [00:04:37](#)

تمام. عبد الله بن ابراهيم. قوله سبحانه ولقد اتينا لقمان الحكمة لقمان قال اي مذهب حنفي ولا شافعي ولا مالكي؟ رجل صالح. ايه هو حتى الشافعية صلحاء لكن اي المذاهب الفقهية العربي اسلامية؟ حنفي؟ اتباع ابي حنيفة يعني - [00:05:17](#)

ولا مالكي؟ والله ما ادري ها؟ لقمان؟ اقول لحق عليهم قصدي. الله يرضى عليهم ما لحق علينا هذا. يمكن انت قبلهم ولا حولهم. تعرف المذاهب وش هي؟ ايه ايه والشافعية ما شاء الله عليك فقيه انت طيب لقمان ولا نبيل لقمان - [00:05:47](#)

ها وش هو؟ رجل صالح. طيب وين عايش في السعودية ولا في الكويت؟ ايه. ولا في اليمن. مكة. مكة؟ متأكد الجزيرة العربية. الجزيرة يعني هذا قطعاً. لكن عضوين بالضبط في الوادي. مو في الجوز - [00:06:17](#)

طيب لقمان هل هو في من امة محمد عليه الصلاة والسلام ولا قبله لا لا ايه اذا لا حنفي ولا شافعي ولا طيب اذا هو نبي ولا رجل صالح؟ رجل صالح. طيب قوله سبحانه اتينا لقمان الحكمة. ايش معنى اتينا - [00:06:47](#)

رزقنا وارضيها. احسنت. الحكمة قوة العمل اصابة الامور الصوب الحق. سعود ان اشكر لله اتمنى اشكر طيب الشكر له ثلاث مواضع ثلاث موارد باللسان بالجوارح بالقلب احسنت يلا عبد الرحمن كيف يكون الشكر بالقلب - [00:07:17](#)

مم. نية صالحة هذا هذا عمل مهوب شكر. الان اذا انعم الله عليك بنعمة كيف تشكرها بقلبك احسنت تعتقد انها من الله. حتى قلبك انها من الله عز وجل وتعتقد ان لله المنة عليك. صح كده - [00:08:09](#)

طيب يلا الشكر باللسان. طيب في هذه الحمد من الشكر. اذا صار باللسان الحمد من الشكر. طيب وبالجوارح هذا سلهاد. بس سد احسنت بالعمل الصالح صلاة صدقة حج طيب جميل طيب على هذا ما الفرق بين الحمد والشكر - [00:08:49](#)

من يعرف؟ الشيخ عبد الله جميل وانما بغير اللسان. طيب على هذا خذوها نقول الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص. هكذا يقول العلماء الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص فالحمد اعم في الاحوال. الحمد اعم في الاحوال. لان الحمد يكون في - [00:09:29](#)

السراء والظراء فيكون دائما. تمام؟ اعم في الاحوال لاني اكون في السراء والظراء. ولكنه اخص في المورد اخص في المورد فلا يكون الا باللسان. الحمد لا يكون الا باللسان تحمد الله عز وجل بلسانك بس. لكن اعم في الاحوال لانه في السراء - [00:10:19](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله عليه نعمة قال الحمد قال الحمد لله الذي الحمد لله الذي الصالحات واذا اصبحت ضارقا قال الحمد على كل حال شف قال فالحمد اذا بالقول دائما لكنه - [00:10:59](#)

واعم في الاحوال لانه ايش؟ في السراء والضراء. طيب والفرق الثاني ان نقول ثانيا الشكر الشكر اعم في المورد بين قوسين الموضع في المولد في الموضع يعني لانه يكون بالقلب واللسان والجوارح - [00:11:19](#)

بالقلب واللسان والجوارح. فيكون بالقلب بالاعتراف بالنعمة من الله. فيكون بالقلب بالاعتراف بالنعمة من الله وباللسان تحدثا بنعمة الله باللسان تحدثا بنعمة الله. قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:11:49](#)

ويكون بالجوارح ويكون بالجوارح بالعمل الصالح ولكنه اخص في الحال. في الاحوال لان لا يكون الا في النعمة. في الاحوال لانه لا يكون الا في مقابل النعمة فصار اذا الحمد اعم في الاحوال لانه في السراء والظراء - [00:12:29](#)

واخص في المورد لانه باللسان فقط. والشكر اعم في المورد واخص في الاحوال. فالمولد يكون بالقلب واللسان جوارح وفي الاحوال لا يكون الا في السراء طيب نسأل اه اهل الشبكة ما هاتان الكلمتان؟ غني حميد. ما هاتان الكلمتان - [00:13:09](#)

غني حميد. وما معناهما؟ ما هما ومعناهما؟ طيب قوله سبحانه ومن يشكر فانما يشكر نفسه الشيخ ضياء ومن يشكر فانما اشكره لنفسه وش معناها احسنت فاشكروا النعمة ولنفسه ان الجزاء يعود عليه تمام - [00:13:39](#)

طيب موسى ومن كفر؟ ما المراد بالكفر هنا احسنت كفر النعمة لانه مقابل الشكر يشكر يكفر. طيب هل هل كفر النعمة مخرج عن الملة؟ طيب هل تذكر حديثا فيه الكفر؟ قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان تحفظه - [00:14:19](#)

كتاب التوحيد. يلا. من حديث زيد بن خالد. يلا جيبه. خلاص جاك نص الجواب اعطيك اوله بعد اصبح اه اصبح من بعد مؤمن بي وكافر. طيب الكافر كيف كيف ماذا قال - [00:14:49](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا كافر هذا وكافر بالنعمة. لكن اذا اظاف اظاف النعمة الى الكوكب اظافة خلق فهذا كفر اكبر. اما اذا اظاف اليها اظافة السبب في هذا اصغر. طيب ناخذ درس بس في اجوبة جاتك - [00:15:19](#)

ها ابو عمر يقول اسمان من اسماء الله الغني يدل على الغنى والحميد يدل على انه محمود وحامد احسنت ممتاز والفقير اه يقول ولا الفقير؟ لا حاطها لحالها. قال قال طيب - [00:15:49](#)

اسمعان من اسماء الله وتتضمنان صفتان الغنى والحمد والمعنى انه غني عن من كفر وحميد لمن شكر. ماشي بس ليش؟ بارك الله فيك. جزاك الله خير احسنت هذا نعم هذا كفر نعمة ايه النساء تكثرن - [00:16:19](#)

وتكثر من اللعن ايه وتكثر العشر نعم اقرأ الشكر واعمد يعني الموضع ايه احسنت كيف يعني؟ موضع الشكر القلب واللسان والجوارح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:16:49](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين والمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه - [00:17:19](#)

امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم - [00:17:39](#)

نبننكم بما كنتم تعملون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد فان قوله سبحانه واذ قال لقمان لابنه. هذه العبارة واذ تكاد تتكرر - [00:17:59](#)

في القرآن كثيرا وهي ظرف لما مضى من الزمان منصوب مبني في محل نصب منصوب بفعل محذوف دائما والتقدير اذكر يعني اذكر اذ قال لقمان لابنه يعني اذكر ايها الرسول للناس هذا وقد مر معنا - [00:18:19](#)

ان لقمان رجل حكيم. وهو من الامم السابقة قطعاً وليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم. واكثر العلماء على انه رجل صالح وليس نبيا. لابنه الابن يطلق على الولد الذكر. الولد الذكر - [00:18:49](#)

فين قيل؟ هل ولد هو الذكر؟ نقول لا. الولد يطلق على الانثى والذكر. قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فالولد اذا يطلق على الابن والبنت. لكن في عرف الناس اليوم - [00:19:09](#)

يطلق على الذكر وعلى هذا اوصى احد وصية قال وصيتي هذي لاولاد فلان فهل نعمل باللغة ولا بالعرف؟ العرف؟ ها؟ نقول نعمل بالعرف ان الناس يعاملون بالفاظهم ويعتقدون فيها. طيب لكن اذا وجدنا الولد في القرآن وفي السنة - [00:19:29](#) على ماذا نحمله؟ على اللغة العربية. طيب واذ قال لقمان لابنه ما اسم ولده قل ما ندري ولا يهم لان الحكم لا يتغير. وهو يعظه الوعظ هو تذكير المقرون بترهيب او ترغيب. الوعظ هو التذكير المقرون بترغيب او ترهيب - [00:19:59](#)

يا بني لان هذا كلام لقمان. يا بني وهذا فيه شفقة. لانه ما خاطب مباشرة ما قال لا تشرك هو جائز لكن في هذا التحنن وترقيق قلب الابن يا بني لا - [00:20:29](#)

بالله هذي اعظم وصية وهي التحذير من الشرك. وهذا من نصح لقمان رضي الله لبنة ثمان ان الله عز وجل حكى لنا هذا من اجل ان نعمل بها بحكم منها التنويه بشأن اللقمان. رجل صالح وقد اوصى بهذه الوصايا العظيمة. ثم ايضا - [00:20:49](#)

بها نحن لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الشرك ظلم عظيم اي نقص في حق الله عز وجل لانه اخذ لحق الله المستحق العبادة وصرفه غيره ممن لا يستحق شيئا. وقوله سبحانه ان الشرك للظلم العظيم. يدل - [00:21:19](#)

على ان الشرك اقبح الذنوب. اقبح ذنب في الارض في السابقين واللاحقين والشرك. ولذلك سأل ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اي الذنب - [00:21:49](#)

اعظم ما اعظم الذنوب؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تجعل له ند وهو خلقك وقوله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم. قد ذكر العلماء في التفسير ان هذه الاية لم - [00:22:05](#)

ما نزلت شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اي لا يظلم نفسه. اينما يظلم نفسه؟ قال ظلم. يحذر من الظلم. فقال النبي صلى الله - [00:22:25](#)

الله عليه وسلم الم تسمعوا الى قول الرجل الصالح ان الشرك لظلم عظيم طيب لا انا اخطأت لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الذين امنوا يعني في الاسلام اسلموا. ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم -

[00:22:45](#)

فظن الصحابة رضي الله عنهم ان الظلم هذا عام. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له اينما لا يظلم نفسه؟ فذكر له هذا الاية ان الشرك لظلم عظيم فقال هو الذي يعنيه الرجل الصالح وليس الذي تعانون. طيب - [00:23:15](#)

وقولوا سبحانه ووصينا الانسان بوالديه احسانا وصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها على لا وهنا على وهن طيب هل هذا من كلام لقمان ام من كلام الله تابعوا الذي يظهر انه من كلام الله لما ذكر الله عز وجل وصية لقمان انه اوصى ابنه - [00:23:35](#)

وحذر ابنهم من الشرك. استطراد فالله عز وجل قال الانسان بولده حملته امه وهنا على وهن انفصال في عامين ان اشكر لي لن اشكر لي ولوالديك المصير وان جاهداك. يعني مع وصية الله عز وجل العظيمة - [00:24:05](#)

الوالدين وذكر ما يوجب العناية بهما. الا انهما ان جاهداك على هذا الشرك فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. واضح؟ ثم رجع الكلام الى لقمان بعد ذلك. يا بني ان - [00:24:25](#)

مثقال حبة من خردل. فالذي يظهر ان هذه الجملة معترضة بين في ثنايا كلام لقمان لان الله لما ذكر عنه التحذير من الشرك صار

استطرد ليبيان عظم ذلك ان الوالدين مع عظم حقهما - [00:24:45](#)

الا انهما لا يطاعان في الشرك. طيب قوله سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن طيب اين اوصل له بالوالدين؟ في القرآن. وبين؟ زيدي هذه وايضا كثيرا ووصينا الانسان بوالديه - [00:25:05](#)

احسانا ووصينا الانسان لوالديه حسنا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالقرابين احسانا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولذلك كثيرا ما يقدر ان الله عز وجل بين حقه وحق الوالدين - [00:25:35](#)

لان حقهما اعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله. طيب وقوله سبحانه حملته امه وهنا على وهن المراد بالجملة هنا بيان فضل الوالدين قال له الولد. بين فضل الوالدين على الولد. حملته امه - [00:25:55](#)

يعني في بطنها وهنا على وهن اي تعب على تعب. فالام منذ تحمل الولد وهي تتعب كثيرا وهن على وهن يعني تعب على تعب. فالام تعاني جدا منذ تخلق الولد فيها يعني منذ الحمل. يصيبها الالام. يصيبها الغثيان. واذا بدأ يكبر الولد في بطنها - [00:26:15](#)

فانها تعاني ولذلك الانسان اذا ذكر ذلك تحنن على والديه لان الشيطان يثقل بر الوالدين على الولد. هذا خطير. وربما عظم خطأ الوالدين يظمن لان الخبيث والشيطان يعلم الاجر العظيم في بر الوالدين. فيريد ان يحرم الولد منه - [00:26:45](#)

ولذلك يعني المغفل من الاولاد يعني ذكر انثى ابن او بنت هو من ينسى حق او والديه ويعظم اخطائهما. انه قال لي انه ايش اسوي بها؟ كل ما بغيتي شي ردتني - [00:27:15](#)

وما تخلي لي حرية وتتحكم في ابوي يتحكم فيك يتحكم فيك تراك انت يومك صغير متحكم لا بغيت في بكات انت. ولا لا؟ صرخ لين يعطيك ابوك اللي اللي تببه. لو في الليل - [00:27:35](#)

كالولد يروح ابوه. دور على الدكاكين والصيدليات يجيب له حليب. واحيانا يجيب حليب ما يصلح له يروح يرجعه حليب ثاني ابوك يتحكم فيك احمد ربك. احمد ربك ان ان ابوك موجود. تطيعه - [00:27:55](#)

ولذلك الولد الصالح والشهم ايضا لان ترى هذي تجتمع فيها تنتين صلاح وشهامة شهامة فالشهم يجازي من احسن اليه ولو كان بعيدا والنذل هو من يكفر نعمة القريب نعمة من انعم عليه ولو كان قريبا. ثم الدين فوق ذلك - [00:28:15](#)

فبر الوالدين اذا دين وعندنا في نية يسمونه مرحلة ولا لا؟ والله انها من اعظم المراجم ولكن ما اكثر من غفل عنها. يغفل يعق والديه يعصيهما ربما شتم والديه بل ربما اذى الامر ببعض الناس الى ضرب والديه. وكم في السجود - [00:28:45](#)

من ذلك وكنت مرة عند احد القضاة يقول عندنا سبع قضايا عقوق تصل بعضه الى الضرب يضرب امه وابوه. والظاهر ان هؤلاء بسبب السقوط في المخدرات. الله يعافينا واياكم المخدرات خلاص يضيق صدره ويعني حياته تنقلب في يبي فلوس عشان - [00:29:15](#)

المخدرات هذي فتعيي امه يعيبوه يحاولون فيه وربما ايضا يكون في اي نوع من عدم احسان التعامل للوالدين بعض الوالدين ايضا محسن التعامل مع الولد اذا مرط. مرط نفسيا مثل هذا - [00:29:45](#)

يداري ثم يصل الامر الى الضرب نسأل الله العافية. هذا عقوق عظيم. طيب حملته امه وهنا على او هن وفصاله في عامين؟ فصاله يعني من الرضاع. من الرضاع طيب وفي قوله سبحانه وفصاله في عامين مع قوله في - [00:30:05](#)

سورة الاحقاف وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. استنبط ابن عباس رضي الله عنهما وغير العلماء من هذه الاية ان قل الحمل كم؟ ستة ستة اشهر. قالوا الحمل والفصال ثلاثون شهرا طب والارطاء مع الافصالة بعد ارطاعه في عامين كم باقي - [00:30:35](#)

ست شهور لان السنتين اربع وعشرون شهرا اربع وعشرون شهرا اربعة وعشرون نقصا كم باقي؟ ستة اشهر قالوا اقل الحمل الذي يمكن اذا نزل الولد يعيش ستة اشهر فاذا نزل الولد ثم عاش قطعا يكون ستة اشهر فما فوق. طيب وش اللي يترتب على هذا -

[00:31:05](#)

اذا ترتب هذي امور الحمل نعم الارث الارث فلو ان مورثا لهذا الحمل مات قبل آ ستة اشهر الا يوم جلست اشهر خمسة اشهر وثمان وعشرين يوم ثم خرج الولد وعاش - [00:31:35](#)

فهل يرث او لا؟ احنا ما ندري الحمل هذا متى؟ ما يرث ذاك مات قوي ها؟ مات قبل يخلق ما ها لو عاش لو خرج وعاش تقول

يترتب اذا يترتب على هذا - 00:32:03

الحمل الارث طيب قول سبحانه قالوا في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. هذي الوصية. هذي الوصية. ان اشكر لي ان هذي تسمى تفسيرية. اشكر لي وقد مر معنا الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح ولوالديك - 00:32:23  
وشكر الوالدين ايضا يكون بالقلب ايضا والجوارح وباللسان. ولا لا؟ في اعتد في حق والديه. وهذا يكون قلب ما يعلمه الا الله لكن باللسان يثني على والديه يدعوا لهم يترضى عنهم وبالجوارح يخدمهم - 00:32:53

ويلبي طلباتهم الي المصير يعني الي المرجع وفي هذا تحذير وتبشير ايضا تحذير من المعصية وتبشير بالطاعة لان الله سوف يحاسبك. ثم قال سبحانه وان جاهدك على ان تشرك تبي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية الاولى اللي هي الثانية عندنا ووصينا الانسان. هذا مقدم - 00:33:13

مقدمة والنتيجة انه مع هذا الحق العظيم لو جاهدك للشرك بالله لا تفعل وان جاهدك ومعنى جاهدك اي عملا جهدهما لتشرك. عمل جهدهما من اجل ان تشرك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما - 00:33:43

يعني لا تطعهما في الشرك. لكن وصاحبهما في الدنيا معروفا. يعني ابقى على معاملتهما في الدنيا معاملة معروفة يعني من الاحسان. طيب وفي قوله سبحانه ما ليس لك به علم انتبهوا الله عز وجل نهانا اذا جاهدنا جاهدنا الوالدان - 00:34:13

على ان نشرك بالله ما ليس لنا به علم فلا تطعهما. طيب وان جاهدانا على ان نشرك بما لنا في شرك من باب علماء نشرك. كيف؟ شف ما نقول ما ليس لك في علم اذا في علم اشرك - 00:34:43

نقول لا هذه الجملة هذه لا مفهوم لها. تعليلية. هذه جملة تعليلية يعني ان الشرك ما فيه علم. ليس هناك علم باحقية المشاركة به. فليس هناك شرك مقبول ابدًا. طيب وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:35:03

فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. كيف معروفة؟ يعني بما تعارف به المجتمع ان هذا منبر الوالدين. وفي هذه الاية دليل على الرد على الرد للعرف نرد ايش؟ للعرف. والرد للعرف من القواعد الفقهية الكبرى - 00:35:33

الخمس الرد العرف من القواعد الفقهية الكبرى الخمس. لان هناك خمس في الفقه تجمع كل الفقه. كل الفقه فيها. اي مسألة فقهية ترجع الى هذه الخمس طيب ونجعلها لكم واجب واجبا تأتون به غدا ما القواعد الفقهية - 00:36:03

الخمس الكبرى لان بعض العلماء زاد السادسة. واعطيكم السادسة خليككم الخمس ما اعطيكم شي؟ الخمس لا ابحثوها خمس مواطن ست او كلها يعني كل ست واجب يلا خلاص طيب قال سبحانه واتبع - 00:36:33

سبيل من اناب الي هذي وصية ايضا من الله عز وجل وليس من وصايا اللقمان. اتبع يعني اسلك سبيل اي طريق من اناب الي يعني رجع. والاناة هي التوبة والزيادة - 00:37:03

هي التوبة مع الاقبال على العمل الصالح. ثم الي مرجعكم يعني مصيركم يوم القيامة. فانبتكم قم بما كنتم تعملون. اي فاخبركم بعملكم. وفي هذا ايضا التحذير والتبشير بشارة ونذارة. فمن عمل صالحا فليبشر فان الله سوف يخبر بعمله ويجازيه عليه. ومن عمل - 00:37:23

فكذلك يخبر الله عز وجل ويجازيه عليه. لكن نقول ان رحمة الله سبقت غضب فاما العمل الصالح فقطعا الله يتوب عليه واما العمل السيء فان كان دون الشرك فقد يجازي الله عز وجل عليه بالعقوبة وقد يعفو. نعم - 00:37:53

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده وقد ذكره تعالى باحسن الذكر. فانه اتاه الحكمة وهو يوصي ولده الذي هو اشفق الناس عليه. واحبهم اليه. فهو حقي ان يمنحه افضل ما يعرف. ولهذا اوصاه اولًا - 00:38:13

بان بان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. ثم قال محذرا له ان الشرك لظلم عظيم. اي هو اعظم الظلم. روى البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:38:33

دق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك. الا تسمع الى قول لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ورواه مسلم - 00:38:53



من حديث الاعمش به. ثم قرن بوصيته اياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين. كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وكثير ما يقرن تعالى بين ذلك في القرآن. وقال ها هنا ووصينا الانسان - [00:39:13](#)

بوالديه حملته امه وهنا على وهن. قال مجاهد مشقة مشقة وهن الولد. وقال قتادة جهدا على جهد. وقال عطاء خرساني ضعفا على ضعف. كم قول هنا؟ ثلاثة ثلاثة كلها صحيحة - [00:39:33](#)

هذي المعنى واحد لكن العبارة تختلف. وقوله وفصاله في عامين اي تربيته وارضاعه بعد في عامين كما قال تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. ومنها هنا - [00:39:53](#)

ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم من الائمة ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه قال تعالى في الاية الاخرى وحمل وفصاله ثلاثون شهرا. وانما يذكر تعالى تربية الوالدة وتعبها ومشقتها في سهرها ليلا ونهارا - [00:40:13](#)

ذكر الولد باحسانها المتقدم اليه. كما قال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ولهذا قال ان اشكر لي ولوالدي لديك الي المصير اي فاني ساجزيك على ذلك اوفر الجزاء. وقوله وان جاهدك على ان تشرك بي ما - [00:40:33](#)

ليس لك به علم فلا تطعهما. اي ان حرص عليك كل الحرص ان على ان تتابعهما على دينهما فلا تقبل منهما ذلك ولا يمنعك ذلك من ان تصاحبهما في الدنيا معروفا. اي محسنا اليهما. واتبع سبيل من اناب الي. يعني - [00:40:53](#)

المؤمنين ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون. روى الطبراني في الكتاب العشرة. العشرة ايه روى الطبراني في كتاب العشرة ان سعد ابن مالك قال انزلت في هذه الاية ان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية وقال كنت رجلا بارا بامي. فلما اسلمت قال - [00:41:13](#)

يا سعد احسن الله يا شيخ فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لا تدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت. فتعير بي فيقال يا قاتل امه فقلت - [00:41:43](#)

لا تفعلي يا امة فاني لا ادع ديني هذا لشيء فمكثت يوما فمكثت يوما وليلة لم تأكل فاصبحت قد جهدت. فمكثت يوما وليلة فمكثت يوما وليلة اخرى لا تأكل. فاصبحت قد اشتد جهدها - [00:42:03](#)

فلما رأيت داعنا الله هذا الجهاد تجاهد في الشرك. جاهد ولده. والان يعني بعض الامهات او الاباء ما يجهزون اولادهم في الصلاة ما يقومون من الصلاة. راقد لين يعني يشبع نوم. ولو كانت المدرسة - [00:42:23](#)

قوم مستقبلك. صب عليه تصيح ابوه يزيغ راسه قم رح مع الرجايل تب الصلاة يا رجال لاحق خير ان شاء الله توه صغير هي ايه. تعثم مرتين. من جهة الصلاة ومن جهة ايضا - [00:42:43](#)

هذا رعاية قد قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته حتى كبر نعم عمر المعروف نهى عن المنكر ما دام ما تستطيع قل او اب يستطيع لابد اذا الاخ والجار كل واحد في عنده مسؤولية. نعم. لكن - [00:43:10](#)

عجز الانسان وبلغ وعلم ونصح وما طاح الله ربنا نعم فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رأيت ذلك قلت يا امة تعلمين والله لو كانت لك منة لو كانت لك منة نفس مئة - [00:43:40](#)

لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء. فان شئت فكلي وان شئت لا تأكلي فاكلت. خلاص. شفت بعزب. نقف هنا ايش؟ ايه الملحد هل هو اشد من الشرك - [00:44:00](#)

الله اعلم. وهل الكفر اعظم من الشرك؟ الله اعلم. ما ادري شيخ هذا سؤال يقول الا يقال ثلاثون شهرا جاء على طريقة العرب في حسابهم حيث انهم لا يذكرون الكسر فالجميع ثلاثة وثلاثون شهرا لكن لم تذكر ثلاث وعليه فلا دليل فيها على ستة اشهر في اقل مدة - [00:44:50](#)

لا اذا هذا له وجه يعني بعض العلماء يقول بهذا وكون العرب ما تذكر الكسر صحيح ومنه قول الناس اربع النوبة واثنان واربعون وليست اربعين لكن هذا غير صحيح بدليل ابن عباس ابن عباس وغيره من العلماء استنبطوا - [00:45:20](#)

وهذا نقول كذلك نقول الاصل ان العدد مراد ومن قال ان هذه مراد تكفير او ما اشبه ذلك نقول لا هذا خلاف الاصل فنقول الاصل ان

الاعداد مرادة ما لم يأتيها دليل على ان المراد التكفير كقوله تعالى - [00:45:40](#)

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة. ليس المعنى ان استغفرت واحد وسبعين قبل الله عز وجل او ثمانين قبل. لا المرض هنا مهما استغفرت فلن يقبل. والاصل العدد قال الله تعالى - [00:46:00](#)

والذين يتوفرون منكم وذون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا تكفير تكفير مهوب صحيح غير صحيح وهكذا آ في كفارة اليمين ثلاث ايام وقال قاتل شهرين متتابعين انت غير صحيح ذا بل نقول الاعداد مراده هذا الاصل ما لم يأتي الدليل على ان المراد التكفير شيخ احسن الله اليك امرأة تقول - [00:46:20](#)

خدي في وقت غضب ووقت هواش مع اولادي وانا نادمة على ذلك وتائبة عنه. هل علي شيء؟ لا من تاب تاب الله عليه ولو كان اعظم من ذلك لا شك ان هذا من كبائر الذنوب تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من لطم الخدود ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب - [00:46:50](#)

من كبائر الذنوب لكن من تاب تاب الله عليه. يا شيخ هل صلاة المرأة في بيتها افضل من الصلاة في المسجد الحرام؟ نعم قال صلى الله عليه وسلم وبيوتهن خير لهن ولم يستثن. هذا حديث عام. نعم. شيخ احسن الله اليك - [00:47:10](#)

من ستر على مسلم ستر الله عليه يوم القيامة الستر في الدنيا نستره من ذنوبه او او كذا. لكن الستر يوم كيف يكون؟ يعني يسر الله عز وجل عن مالك اصلا؟ يسر الله عليها ما يفضحك بذنوبك امام الخلائق. وكمن من الذنوب يفعلها الانسان في الخلوة - [00:47:30](#) عزيمة فالله عز وجل جزاء ذلك يستر الانسان. يعني امام الناس. ايه. يوم القيامة اه خلصنا عندي سؤال. طيب. اه فيه يا شيخ فيه واحد يقول ان فلان سوا مثلا مصيبة كبيرة يعني شي كبير. وانا ما - [00:47:50](#)

بافضحه بس بروح لواحد انا خابره مو مطلع العلم بس باستشيريه يعني عشان اقول وش اسوي في الامر له بس لازم اعلمه به فعلي هذا يجوز اذا كان الاستشارة بس؟ اي نعم يجوز. ولذلك قال العلماء والقدر ليس بغيبة - [00:48:20](#)

في ستة ستة اشياء متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. فهذا منها تفسر تقول شسوي به ايش رأيك؟ لابد تخبر. وكذلك ايضا من من منا الذي لا يستر من تكرر منه - [00:48:40](#)

صار مخادعا مثل هذا يفضح يرفع الجهات المختصة من اجل يعاقب جزاك الله خير نعم. ايه. لا اليهود يقولون عزيز بن الله. عزيز لا نبي. او رجل صالح اما نبي ورجل صالح - [00:49:10](#)

والنصارى يقولون المسيح ابن الله. وقد لا يقولون هناك فرقة منهم ما تقول ان المسيح ابن الله المسيح الرسول لكن ما يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الكفار. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:49:40](#)

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار. اي نعم ها؟ عجيب! سبحان الله في سؤال يا شيخ في اليوتيوب طيب يقول هل يجوز ان اكمل اذكاري وانا اسمع القرآن - [00:50:00](#)

الرادو يقول اذكرك الصباح ايه. هل اكملها وانا اسمع القرآن في الراديو؟ او يعني اطفئها. قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه نقول اغلق الرادو والقرآن وخلص اذكارك ثم اسمع - [00:50:30](#)